

شرح الأسماء الحسنى

[56] كما نشكر على الاثك أو معناه رافع الغطا عن وجه البلاء حتى ظهر لاهله انه رحمة ونعم ما قال المولوي هر بلا كز دوست ايد رحمت است * آن بلا را بر دلم صد منت است أي بلاهای تو آرام دلم * حاصل از درد تو شد کام دلم * نالم وترسم که أو باور کند وزترحم جور را کمتر کند یا منتهی الرجایا الرجاء الممدوح رجاء رحمة الله وتوقعها من العمل الصالح المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا الاستعداد والرجاء المذموم الذي هو بالحقيقة حمق وغرور هو توقع الرحمة من دون الاعمال الصالحة والاجتناب عن السيئات ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله ومقابل الرجاء قنوط وياس لا تقنطوا من رحمة الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون وان مسه الشر فيؤس قنوط وفي دعاء ابي حمزة الثمالي الهی لو قرنتنی بالاصفاد ومنعتني سيبك من بين الاشهاد ودلت على فضائحي عيون العباد وامرت بي إلى النار وحلت بيني وبين الابرار ما قطعت رجائي منك وما صرفت وجه تاملی للعفو عنك ولا خرج حبك عن قلبي انا لا انسى اياديك عندي وسترك على في دار الدنيا وينبغي تعادل الرجاء مع الخوف بحيث لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا وفي الحديث خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء ترى انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك قال شيخنا البهائي رحمه الله في الاربعين نقل الغزالي في الاحياء عن الامام ابي جعفر محمد ابن علي الباقر (ع) انه كان يقول لاصحابه انتم اهل العراق تقولون ارجى اية في كتاب الله عزوجل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ونحن اهل البيت نقول ارجى اية في كتاب الله قوله سبحانه ولسوف يعطيك رب فترضی اراد (ع) النبي لا يرضى وواحد من امته في النار وفي الصافي في الحديث ارجى اية في كتاب الله قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقال الشيخ أبو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان في تفسير هذه الاية روى عن علي (ع) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير اية في كتاب الله هذه الاية يا علي ما من خدش عود ولا نكتة قدم الا بذنب وما عفى الله عنه في الدنيا فهي اكرم من ان يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا